Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسالة الشرق المتجدد

ليس عليك أن تكون نبيّاً لتقرأ ما تخطّه إصبع القدر على جبين هذه الحقبة من تاريخ البشرية . فالمدنيّة الغربيّة المسيطرة على العالم منذ أجيال وأجيال تتخبّط اليوم في شباكٍ من المشكلات المعقدة التي خلقتها من نفسها لنفسها ، وتفتّش عن باب للخلاص فلا تهتدي إليه . ذلك لأنّها صرفت جلّ اهتمامها إلى العقل وترويضه وتنظيمه . فكانت هذه الطفرة الباهرة في دنيا العلوم النظريّة والتطبيقيّة ، وكان هذا الفيض العارم من الاختراعات العجيبة والاكتشافات المدهشة . أما القلب الذي تصطرع فيه سود الشهوات وبيضها فما أحسنت ترويضه وتنظيمه . فكان هذا الطغيان الذي نشهده اليوم من أنانية وحقد وبغض وتنابذ وجشع ومكر ودهاء وغيرها من الشهوات السود . ومن شأن هذه الشهوات ، إذا استفحل أمرها ، أن تعبث بنتاج العقل فتجعله أداة تخريب بدل التعمير ، ومصدر شقاء لا هناء ، ونقطة انزلاق لا انطلاق . وها هي تقوّض اليوم أركان هذه المدنيّة مثلما قوّضت أركان ما سبقها من مدنيات .